mroftalp htehaB ni knil muideM

7/7 شرح أصول في التفسير لابن عثيمين | الشرح الثاني | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الهدى والتقى يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك والكتاب الذي بين ايدينا هو اصول من علم التفسير وهو لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى - 00:00:15

في هذا الكتاب في عدة مجالس واليوم نستكمل ما توقفنا عنده حيث اخذنا مبحثا يتعلق بالقصة القرآنية وبالتحديد تكرار القصة او تكرار القصص القرآني الحكمة من التكرار وما معنى هذا التكرار - 00:00:31

تفضل اقرأ نعم احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين امين قال العلامة العثيمين رحمة الله عليه تكرار القصص - 00:00:53

من القصص القرآنية ما لا يأتي الا مرة واحدة مثل قصة رحمان واصحاب الكهف ومنها ما يأتي متكبرا حسب ما تدعو اليه الحاجة وتقضيه المصلحة ولا يكون هذا المتكبر على وجه واحد - 00:01:12

يختلف في الطول والقصر واللين والشدة وذكر بعض جوانب القصة في موضع دون اخر. ومن الحكمة في هذا التكرار اولا بان واهمية تلك القصة لان تكرار يدل على العناية بها - 00:01:25

سانيا توكيل تلك القصة لتثبت في قلوب الناس. سادسا مراعاة الزمن وحال المخاطبين بها ولهذا تجد الايجاز والشدة غالبا فيما اتى من القصص في السور المكية والعكس فيما اتى من الصور المدنية - 00:01:40

رابعا بيان بلاغة للقرآن في ظهور هذه القصص على هذا الوجه. وذاك الوجه علامات تقضيه الحال خامسا ظهور صدق القرآن وانه من عند الله تعالى. حيث تأتي هذه القصص متنوعة بدون تناقض - 00:01:59

طيب هذا ما يتعلق بتكرار القصة وكما ذكر الشيخ رحمه الله من القصص ما لا ما لا ما لم يتكرر في القرآن ابدا يعني وهذا كثير ليس قليلا مثل قصة لقمان - 00:02:17

ومثل قصة مثل قصة لقمان ومثل قصة اصحاب الكهف ومثل قصة ذي القرنين هذي لم تتكرر ومثل قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف يعني في مواضع في القرآن تأتي القصة في موضع واحد ولا تتكرر - 00:02:33

والغرض من ذلك هو لان لان يعني الخبر الذي اخبر الله به قد حصل والغرض قد قد يعني ايضا حصل ولان هناك ليس هناك داعي ليس هناك سبب يقتضي ان ان تتكرر القصة - 00:02:52

ولذلك اوردها الله سبحانه وتعالى في موضع مناسب وفي حال مناسبة ولا حاجة الى اعادتها ولا الى تكرارها. فلذلك لم تتكرر اما ما تكرر في القرآن وهذا ايضا كثير في قصة موسى عليه السلام - 00:03:14

طيب يعني القصة القرآنية مثل ما ذكرنا انها احيانا احيانا يقتضي تقتضي الحال انها تتكرر. وذلك لحكمة حكمة ربانية يعلمه سبحانه وتعالى وقد تكون الحال تقتضيه هناك يعني دواعي دواعي لتكرارها - 00:03:33

قصة موسى عليه السلام فقد تكررت كثيرا في القرآن وكذلك قصة نوح وعاد وثمود كثير من القصص القرآني التي تتكرر في القرآن

الكريم اه اولا يعني ينبغي ان نفهم جميعا - 00:04:06
ان القصة القرآنية لما تتكرر فانها لا تعاد بجميع الفاظها ومقدارها وحجمها وانما تأتي مرة مبسوطة ومرة مختصرة ومرة تأتي من جانب معين ومرة اخر من جانب معين فلا فلا نجد القرآن الكريم يعيد القصة كاملة - 00:04:24
بكل وجه من وجوهها. وانما نجدها تتغير في اساليبها. وكما ذكر الشيخ هنا ان التكرار في القرآن الكريم له حكم له حكم الشيخ رحمه الله منها بعض الحكم. وهناك من استنبط من العلماء - 00:04:49
اه حكما اخر حكما اه يعني اه اه اخرى غير غير ما ذكر يقول هو عندما اه يكرر الله عز وجل القصة القرآنية لاهميتها لاهميتها والعناية بها وتكرارها يدل على اهميتها وعناية القرآن بها - 00:05:08
ثانيا يقول تعاد القصة وتكرر لتثبت في القلوب يعني لما كان لها اهمية ولها وقرآن اعتنى بها فان تكرارها يكون ذلك يكون ذلك سببا في تثبيتها في القلوب كذلك يقول مراعاة الزمان لان احيانا ترد القصة - 00:05:30
في العهد المكي. ثم تعاد في العهد المدني وهذا واضح حتى في قصة موسى وفي الاعراف والاعراف صورة مكية ثم تعاد في آآ البقرة وهي سورة مدنية. ولا شك ان اعادتها يقتضي ذلك حال المخاطبين - 00:05:52
اهل مكة كانوا اهل عناد واصرار على الكفر معارضة للدعوة اما اهل المدينة فلم يكونوا اهل اهل عناد ولم يكونوا اهل معارضة. فلذلك اختلفت اختلف الاسلوب اختلف الاسلوب في في الايجاز وفي الشدة وفي غير ذلك - 00:06:10
لذلك تكرارها يعني يدل على بلاغة القرآن الكريم. وانه وانه بلغ في البلاغة في الايجاز وهذا علم من علوم البلاغة في في يعني في تغييره في في اسلوبه يدل على بلاغة القرآن - 00:06:32
وكذلك يدل على صدق صدق هذه هذه القصة هو ان القرآن فيما يحكيه يحكيه يحكي هذه القصص بالصدق والحق كما قال سبحانه وتعالى ومن اصدق من الله وقال ان هذا لهو القصص الحق - 00:06:51
وقصصه ليست نسجا من الخيال وليست اه من كلام البشر. وانما تأتي بحذافيرها وقصصها وارقامها من عند الله سبحانه وتعالى. وهذا يقتضي انها يعني تتميز بالصدق والحق طيب هذا كله واضح جدا - 00:07:08
الان ننتقل الى ما يسمى بعلم الاسرائيليات وهو قريب من القصص قريب من القصص ولذلك الشيخ يعني قرنه بالقصة القرآنية لان القصة القرآنية عند عندنا في القرآن الكريم قد تأتي مجملة - 00:07:28
او تأتي بالفاظ احيانا لا يصرح بها تبهم مثل قوله تعالى وجاء من اقصى المدينة وجاء من اقصى المدينة رجل من هو الرجل؟ وما هي المدينة وكقوله تعالى ايضا من ال فرعون - 00:07:44
رجل يكتم ايمانه من هو الرجل الذي يكتم ايمانه وهكذا وقالت امرأة فرعون من هي؟ واوحينا الى ام موسى من هي كل هذه مبهمات كثيرة اه يعني ابهمها القرآن نجد ان المفسرين يبحثون احيانا عنها ويجدونها في الروايات الاسرائيلية - 00:08:05
الروايات الاسرائيلية والروايات الشرائية كما ذكر الشيخ هي الاثار والاقوال التي تنقل عن بني اسرائيل سواء من اليهود وهذا الاكثر او من النصارى وهو الاقل او حتى بعضهم توسع وقال كل روايات تأتينا - 00:08:28
وتدخل علينا من الامم غير المؤمن غير غير المسلمين فهي تعد من الاسرائيليات وتسميته بالاسرائيلية تسمية من باب التغليب لان الاكثر هو ورودها عن طريق احبار اليهود وعن طريق علماء اليهود - 00:08:47
طيب تفضل اقرأ نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الاسرائيليات الاخبار المنقولة عن بني اسرائيل من اليهود وهو الاكثر او من النصارى وتنقسم هذه الاخبار الى ثلاثة انواع. الاول ما اقره الاسلام وشهد بصدقه فهو حق - 00:09:06
مثال ما رواه البخاري وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا ان نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع - 00:09:27
وسائر قال اصبع فيقول انا الملك وضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجزه تصديقا لقول الحق ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه - 00:09:43

سبحانه وتعالى عما يشركون. الثاني ما انكره الاسلام وشهد بكذبه فهو بركة. بسبب ما رواه البخاري عن جابر رضي الله طبعا كافة اليهود تقول الا جامعها من ورائها جاء الولد احوج فنزلت اسائكم حرف لكم فاتوا حرفكم - 00:10:06
نناشدكم وثالث ما لم يقره الاسلام ولم ينكحه فيجب التوقف فيه ما رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية بالعربية الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوه - 00:10:26
وما انزل اليكم ولكن التحدث بهذا النوع جائز اذا لم يخش محظور لقول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليدعو مقعده من النار - 00:10:48
رواه البخاري ما يروى عنهم من ذلك ليس بريفة الا في الدين اتعين لون كلب اصحاب الكهف ونحوه اما اخوان اهل الكتاب عن شيء من امور الدين فانه حرام لما رواه الامام احمد عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنه قال - 00:11:07
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم. وقد ضلوا فانكم اما ان تصدقوا بباطل او تكذبوا بحق انه لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعاني - 00:11:25
وروى البخاري عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ان قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم. احدث الاخبار بالله محضا لم يشب - 00:11:42
وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتاب الله وغيروا وكتبوا بايديهم وقالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك لبنا قليلا او لا ينهاكم ما جاء اولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ لا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن عن الذي انزل اليكم - 00:11:58
نقول هذي هذي الاسرائيليات الشيخ رحمه الله تكلم عنها بدأ بتعريفها ثم بين انواعها وقال يعني الاسنادات كما تحدثنا حنا وبيناها قال الاخبار المنقولة عن بني اسرائيل من اليهود وهو الاكثر او من النصارى وذكرنا ايضا او من غيرهم - 00:12:22
من غيرهم ولذلك الحقوها في الاسرائيليات الحقوها بالاسرائيليات يقول هي ثلاث انواع هذا الكلام كما فصل فيه شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمته في اصول التفسير ذكر ان اه الاسرائيليات على انواع ثلاثة. ما وافق شرعنا كما ذكر هنا في حديث الحبر. حديث ابن مسعود ما وافق شرعنا نقبله - 00:12:43
ما وافق شرعنا نقبله. ما خالف الشرع نرده نرده وما لم يوافق ولا يخالف فهو الذي كما ذكر الشيخ تجوز روايته ولا مانع من روايته وبعضهم منع الرواية قال لان - 00:13:07
لسنا بحاجة لسنا بحاجة لمثل هذه الامور. ولذلك غالب ما يروى عنهم مما لا يصادم شرعنا ولا يوافقه امور لا نحتاج اليها لا نحتاج اليها في تفاصيل يعني في تفاصيل القصص كمثل مثلا يعني الشجرة التي اكل منها ادم ما هي - 00:13:22
وما نوعها؟ هذا لا نحتاج اليه في ديننا عرفنا او لم نعرفه لا يترتب عليه كبير فائدة وكذلك عصا موسى من اي الشجر وقلنا اضربوه ببعضها ما هو البعض هل هو ذيلها او رأسها ولا بطنها؟ كل هذه الامور لا حاجة الى الدخول فيها لانها - 00:13:44
يعني مما لا فائدة وراءها وكذلك الاسماء المبهمات في الاماكن وفي الاشخاص كل هذا يعني لا نستفيد لا نستفيد منه فهذا النوع الثالث وهو الذي وقع يعني الخلاف فيه من حيث العمل ومن حيث القبول فنجد بعض المفسرين يكثر - 00:14:05
الروايات الاسرائيلية مثل الثعلب ومثل الزمخشري ومثل البغوي ومثل الرازي هؤلاء يريدون مثل هذه الاشياء ويتكلمون عنها. ومنهم من احجم عن هذه الاشياء كلها السعدي في تفسيره والشنقيطي يعني اكثر من متأخرين اكثر المتأخرين تركوا هذه الاشياء ولم يتعرضوا لها. ولم يوردوها في تفاسيرهم - 00:14:29
ومنهم من توسط واوردها كالطبري مثلا ومنهم من اوردها ونبه عليها. ونبه عليها اه مثل مثل الامام الحافظ ابن كثير فانه يورد الاسرائيليات في تفسيره لكنه ينبه عليها لا يتركها. ينبه عليها - 00:14:57
هذا يعني يعني هذه الاسرائيليات الان الشيخ سيتكلم تكلم عن موقف العلماء طيب تفضل اقرأ نعم احسن الله اليكم. قال موقف العلماء من الاسرائيليات اختلفت مواقف العلماء ولا سيما المفسرون من هذه الاسرائيليات على سلاسة انحاء - 00:15:15
اولا فمنهم من اكثر منها مقرونة باسانيدها ورأى انه بذكر بذكر اسانيدها خرج من عهدتها مثل ابن جرير الطبري ومنهم من اكثر منها

وجردها من الاسانيد غالبا فكان فكان حاطب ليل مثل الثعلب والبغوي. الذي قال شيخ - 00:15:41
عن تفسيره انه مختصر من الثعلبي. لكنه صانه عن الاحاديث الموضوعة والاراء المبتدعة وقال عن السعدبي انه حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير صحيح والضعيف وموضوع نعم ومنهم من ذكر كثيرا منها وتعقب البعض مما ذكرهم بالتضعيف او الانكار مسل ابن كسير. ومنهم من بالغ في ردها ولم يثبت منها شيئا يجعله - 00:16:01
تفسيرا للقرآن كمحام محمد رشيد رضا. نعم معنا يا شيخ عبد الله معكم فضيلة الوالي. طيب هذا هذا هذا المقصود الان ذكرنا الشيخ رحمه الله مثل ما ذكرنا ان العلماء والمفسرون ان العلماء والمفسرين قد قد اختلفوا في قبول هذه الروايات التي لا ترد ولا - 00:16:35
توافق شرعنا وهي من الامور التي لا نحتاج اليها. ذكر هذه الامور وذكر ان منهم من اكثر ومنهم من احجم. ومنهم من توسط ومنهم من اورد ولم يتعقب ومنهم من اورد - 00:17:35
وتعقب هذه الروايات و اختلفوا فيها والاولى الاولى في نظري اننا لا نحتاج اليها الا عند الضرورة اذا احتجنا يعني عند الضرورة يكون الكلام مبهما لا نستطيع الوصول اليه. ولا يترتب عليه معارضة على لشرعنا. فاننا بقدر الامكان مع التنبيه عليها - 00:17:49
مع التنبيه على انها رواية اسرائيلية عند الحاجة اما اذا لم يكن هناك حاجة فلا نكثر منها ولا نتعرض لها هذا في نظري هو الاولى. طيب عندنا بعد ذلك يتحدث الشيخ عن - 00:18:11
الضمير عن الضمير بس لحظة شوي نعم نعم احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين قال العلامة العثيمين رحمه الله الضمير الضمير لغة من الضمور. وهو الهزال لقلة حروفه او من الادمان وهو الاخفاء لكثرة استيطانه - 00:18:28
وفي الاصطلاح ما بني به على الظاهري اختصارا. وقيل ما دل على حضور او غيبة لا من مادتهما الدال على الحضور نوعان احدهما ما وضع للمتكلم مسك وافوض امري الى الله - 00:18:57
والثاني ما وضع للمخاطب مثل صراط الذين انعمت عليهم وهذان لا يحتاجان الى مرجع اكتفاء بدلالة الحضور عنه الدال على الغائب ما وضع للغائب ولابد له من مرجع يعود عليه - 00:19:11
والاصل في المرجع ان يكون صادقا على الضمير لفظا ورتبة. مطابقا له لفظا ومعنى مسك ونادى نوح ربته فقد يكون مفهوما من مادة الفعل السابق مسل اعدلوا هو اقرب للتقوى. وقد يسبق لفظا لا رتب مصر. واذ ابتلى ابراهيم ربه - 00:19:27
وقد يسبق رتبة لا لفظ المس حمل كتابه الطالب وقد يكون مفهوما من السياق مصر ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد الضمير يعود على الميت المفهوم - 00:19:47
من قوله مما ترك وقد لا يطابق الضمير معنى المسك. ولقد خلقنا الانسان من سالالة من قيل ثم جعلناه نطفة. فالضمير يعود على الانسان باعتبار اللفظ. لان المجعول نطفة ليس الانسان الاول - 00:20:03
اذا كان المرجع صالحا للمفرد والجمع جاز عوض الضمير عليه باحدهما مسك ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانار خالدين فيها ابدا. قد احسن الله له - 00:20:21
والاصل اتحاد مرجع الضمير اذا تعددت. مثل علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى. وهو بالافق الاعلى. ثم دنا فتدلى فكان قاب قول قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى - 00:20:37
وضمائر الرفع في هذه الايات تعود الى شديد القوى وهو جبريل الاصل عود الضمير على اقرب مذكور الا في المتضاي الا في المتضايقين فيعود على المضاف لان المتحدث لان المتحدث عن - 00:20:58
مثل الاول واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل المثال الثاني وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد يأتي على خلاف الاصل فيما سبق بدليل يدل عليه الادمان في الاظهار في موضع الادمان. طيب طيب طيب هذه مسألة جديدة. طيب عندنا المسألة الاولى ما يتعلق بالضمير هو عرف الضمير - 00:21:13
عرفه لغة تعرف اصطلاحا وهو يقول ما كني به عن ظاهر لان الظمير يكون كناية عن الظاهر والضمائر انواع كثيرة ضمائر متصلة

وضمائر منفصلة وضمائر منصوبة ومرفوعة هذا باب واسع في الظمير - 00:21:42
لكن المؤلف يقول ان الضمير هو ما كني به عن الظاهر اختصارا يقول اه جاءني زيد فاكرمته جاءني زيد فاكرمته. الهاء هذي عائدة الى زيد فهي فهي كني بها بدل ما تقول جاءني زيد فاكرمت زيدا قلت فاكرمته - 00:22:02
فذهب يعني كان الضمير منزلة منزلة الظاهر هذا هو المقصود وهو يؤتى به للاختصار كما ذكر يقول اه هنا يقول فالدال على الحضور نوعان ما وضع للمتكلم وما وضع للمخاطب - 00:22:24
يعني في اشياء ضمائر وضعت للمتكلم ووضعت المخاطب المتكلم كان يقول وافوض امري الى الله يعني انا افوض انا والمخاطب مثلا يقول صراط الذين انعمت انت عليهم انعمت انت عليهم وهكذا - 00:22:45
هذا معناه معنا هذه الانواع ثم قال والاصل في في المرجع ان يكون سابقا هو بدأ الان يفصل في مرجع الظمير بدأ يتكلم المرجع الضمير يقول احيانا يعني الاصل في المرجع ان يكون سابقا - 00:23:06
على الظم يعني الظمير يرجع الى الى الظاهر الذي سبقه. مثل ونادى نوح ربه. الهاء ترجع الى نوح وقد يكون مفهوم قوله تعالى اعدله واقربه اي العدل مفهوم العدل من كلمة اعدلوا - 00:23:26
وقد يسبق لفظا لا رتبة مثل قول واذ ابتلى ابراهيم ربه فالضمير يعود الى الظاهر ابراهيم يقول ربه الهاء عائدة الى ابراهيم قالوا قد يسبق لفظا لا رتبة. وقد يسبق رتبة لا لفظا - 00:23:41
وهكذا كل هذه تفاصيل في عود الضمير او قد يفهم من السياق ولابويه لكل واحد منهما السدس من هو ما ذكر الشخص الذي لابويه هو المتوفى لكنه فهم من السياق فيهم من السياق - 00:24:04
وكذلك احيانا يقول لا يطابق وهكذا كل هذه التفاصيل والتقسيمات التي ذكرها الشيخ تندرج تحت انواع الضمائر الواردة في القرآن والضمائر في القرآن كثيرة جدا لا تكاد تجاوز صفحة من صفحات المصحف او القرآن الا وتجد فيها ضمائر كثيرة - 00:24:20
ضمائر كثيرة بانواعها المتعددة احيانا الضمير يرجع الى المفرد واحيانا يرجع الى الجمع لان الظمير الظمير يطلق على المفرد ويطلق على الجمع لما تقول ومن يعمل من الصالحات هذا يقتضي ان يكون واحدا ويقتضي ان يكون كثيرا - 00:24:40
وهكذا ثم تكلم يعني عد عن عدة انواع من الظمائر ومثل ما ذكرنا الضمائر بابها واسع. طيب ننتقل الى الاظهار في موقع الاظمار تفضل نعم احسن الله اليكم. قال الاظهار في موضع الادمان - 00:24:57
الاصل ان يؤتى في مكان الضمير بالضمير لانه ابين لانه ابين للمعنى واخسر للفظ. ولهذا ناب الضمير في قوله تعالى اعد الله لهم مغفرته واجرا عظيما عن عشرين عن عشرين كلمة عن عشرين كلمة المذكور المذكورة قبلها - 00:25:16
وربما يؤتى يؤتى مكان الضمير بالاسم الظاهر وهو ما يسمى الاظهار في موضع الادمان وله فوائد كثيرة كثيرة تظهر بحسب السياق منها اولا الحكم على مرجعه بما يقتضيه الاسم الظاهر - 00:25:36
ثانيا بيان قلة الحكم سالسا عموم الحكم لكل بما يقضيه اسم الله او تلك معاملة من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين ولم يقل فان الله عدو له. فافاد هذا الاظهار - 00:25:55
اولا الحكم بالكفر على من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكاب. ثانيا ان الله عدو لهم لكفرهم. ثالثا ان كل كافر فالله عدو لك مثال اخر قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين - 00:26:17
ولم يقل انا لا نضيع اجرهم وافاد ثلاثة امور اولا الحكم بالاصلاح للذين يمسكون بالكتاب ويقيمون الصلاة. ثانيا ان الله آآ اجرهم لاصلاحهم ثالثا ان كل مصلح فله اجر غير مضاع عند الله تعالى - 00:26:38
وقد يتعين الاظهار كما لو تقدم الضمير مرجعان يصبح عود عوده الى كل منهما منهما. والمراد احدهما اللهم اصلح للمسلمين ولاة امورهم وبطانة ولاة امورهم. اذ لو قيل وبطاناتهم لاوهم ان يكون المراد بطانة المسلمين - 00:26:58
الان المؤلف يعني تكلم عن عن الاظهار في موظع الاظمار. هذه يعني مسألة بلاغية مسألة بلاغية تكلم عنها علماء البلاغة وهي موجودة في القرآن الكريم يعني الاصل يعني الاظهار في موقع الاظمار - 00:27:22

الاصل ان يؤتى الضمير بدلا من بدلا من اللفظ الظاهر كما ذكر هنا قال ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى اخره قال اعد الله لهم. فجاء الظمير نائبا عن عشرين كلمة - 00:27:54

هذا يسمى نائبا عشرين كلمة يقول ربما يؤتى مكان الضمير الظاهر وهذا له فوائد الظاهر يقول له فوائد كما ذكر هنا ذكر عدة فوائد يقول الحكم على مرجعه بما يقتضي الاسم الظاهر - 00:28:12

ذكر عدة فوائد يقول مثلا تعميم الحكم والحكم بالكفر والعداوة وهكذا مثل ما ذكر في في اية من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين لم يقل - 00:28:35

ان الله عدو لهم هذا الاصل فان الله عدو لهم ان يؤتى بالضمير. لكن جيء بالظاهر مكان الظمير لعدة حكم. ولعدة اسباب وهذا هو المقصد ونجد في القرآن كثير كثيرا - 00:28:54

يعني يؤتى بمثل هذه العبارة مثل والذين يمسكون بالكتاه بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجرهم هذا الاصل لكنه لم يقل لم يأت بالضمير وانما اقام الظاهر موقع موقع الضمير - 00:29:09

قد جاء بالظاهر مكان الضمير فقال انا لا نضيع اجر المصلحين. طيب لماذا قال في فوائد كما ذكر في فوائد التصريح تصريح للمصلحين وغير ذلك هذا هو مقصد الشيخ رحمه الله انه احيانا يؤتى - 00:29:30

يؤتى بالظاهر موقع الظمير لان الاصل ان الظمير هو الذي يأتي بعد الالفاظ الظاهرة فيكتفى بالظمير اختصارا لكن قد يقتضي الحال ان يؤتى بالظاهر موقع الضمير لهذا الغرض لهذا الغرض. طيب بقي عندنا - 00:29:48

ضمير الفصل تفضل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ضمير الفصل حرف بصيغة ضمير الرفع المنفصل يقع بين المبتدأ والخبر. اذا كان معرفتين ويكون بضمير المتكلم كقوله تعالى ان لي انا الله لا اله الا انا - 00:30:06

وقوله وانا لنحن الصاقون. فبضمير المخاطب كقوله تعالى كنت انت الرقيب عليهم. وبضمير للغائب في قوله تعالى واولئك هم المفلحون وله ثلاث فوائد. الاولى التوكيد فان قولك زيت هو اخوك اوكد من قولك زيت اخوك - 00:30:28

الثاني الحصر وهو اختصاص ما قبله بما بعده. فان قولك المجتهد هو الناجح اختصاص المشتغل بالنجاح الثالثة الفصل اي التمييز بين كون ما بعده خبرا او تابعا فان قولك زيد للفاضل - 00:30:51

يحتمل ان يكون الفاضل صفة لزيد والخبر والخبر منتزرا. والخبر منتظر ويحتمل ان يكون الفاضل خبرا فاذا قلت زيد هو الفاضل تعين ان ان تكون الفاضل خبرا لوجود ضمير الفصل - 00:31:10

اي نعم هذا ضمير ضمير الفصل قد يكون مرفوعا قد يكون غير مرفوع يقول ضمير الفصل قال ضمير الفصل هو حرف بصيغة ضمير الرفع المنفصل يقع بين المبتدأ والخبر ان كان معرفتين وقد يكون ويكون بظمير المتكلم - 00:31:30

يعني اما ان يكون بضمير الفصل واما ان يكون بضمير المتكلم وهذا يؤتى به لاغراض لاغراض ولاسرار بلاغية في القرآن الكريم اما للتأكيد واما للحصر واما للتمييز بين كونه ما بعده خبرا او تابعا - 00:31:51

ذكر المؤلف عدة امثلة قوله تعالى وانا لنحن الصافون ممكن ان تقول وان وان الصافون لكن جيء بنحن للتأكيد او للحصر وكذلك كنت انت الرقيب عليهم. ويمكن ان تقول كنت الرقيب عليهم - 00:32:12

لكن جيء بي انت ظمير الفصل انه هو السميع العليم واولئك هم المفلحون وهكذا نجد كثير في القرآن الكريم لو تتبعنا القرآن لوجدنا ان هناك امثلة كثيرة فيما يتعلق بضمير الفصل انني انا الله - 00:32:31

لا اله الا انا وهكذا يعني يؤتى بظمير ما يسمى ظمير الفصل والغالب الغالب في القرآن الكريم ان ضمير الفصل يكاد ان يعني يكون في جانب التأكيد انه هو السميع للتأكيد او للحصر او للحصر - 00:32:51

او او لا وجه اخرى لم يذكرها الشيخ قد يذكرها علماء البلاغة في في هذا الجانب طيب بقي عندنا المسألة الاخيرة في هذه الرسالة المباركة ونلاحظ ان الشيخ يعني في اخر الرسالة نحى منحى - 00:33:11

اه مسائل تتعلق بالبلاغة القرآنية الظمير واظهار الاظهار في موظع الاظمار وضمير الفصل والالتفات ايضا الالتفات من من صور البلاغة

من صور البلاغة العربية والقرآن ايضا كثير كثير يأتي باالتفات واالتفات له علاقة وثيقة بالضمير - 00:33:28
لان االتفات هو تغيير الظمائر تحويل االسلوب من من وجه الى وجه على طريقة الظمائر طيب تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال االتفات االتفات تحويل اسلوب الكلام من وجه الى اخر وله صور منها االتفات من من الغيبة الى الخطاب كقوله تعالى الحمد لله - 00:33:50
رب العالمين الرحمن الرحيم مات يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين حول الكلام من فحول الكلام من الغيبة الى الخطاب في في قوله اياك ثانيا االتفات من الخطاب الى الغيبة. كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم - 00:34:14
وحول الكلام من الخطاب الى الغيبة بقوله ودرينا بهم. ثالثا االتفات من الغيبة الى التكلم. كقوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا حول الكلام من الغيبة الى التكلم في قوله بعثنا - 00:34:39
رابعا االتفات من التكلم الى الغيبة كقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وحول الكلام من التكلم الى الغيبة بقوله لربك وللاالتفات فوائد منها. اولا حمل المخاطب على الانتباه لتغير وجه االسلوب عليه - 00:34:58
سانيا حمله على التفكر في المعنى بان بان تغير وجه االسلوب يؤدي الى التفكر في السبب سالسا دفع السآمة والملل عنه بان بقاء االسلوب على وجهه على وجه واحد يؤدي الى الملل غالبا - 00:35:19
وهذه الفوائد عامة للاالتفات في جميع سوره اما الفوائد الخاصة حسب ما يقتضيه الله اعلم اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صلي على محمد شوفوا الان هذا باب االتفات وهو واسع كبير جدا - 00:35:38
لحظة خليك معي هذا الموضوع اللي ذكره الشيخ رحمه الله في خاتمة هذه الرسالة وما يسمى بعلم االتفات وهو يعني علم يتحدث عنه علماء البلاغة مثل ما ذكرنا وهو يتعلق بالضمائر فان الظمائر ثلاثة - 00:36:00
الظماير ثلاثة ظمير مخاطب وضمير غائب وضمير متكلم. فاذا جاء جاء اللفظ او جملة بالمخاطب ثم غير اللفظ في في اسلوب المتكلم هذا يسمى يسمى التفات يسمى التفات يسمى التفات - 00:36:19
فاذا جاء مثل هذا يسمى التفات او العكس هو ذكر لنا صور االتفات ذكر لنا اربع صور اربع صور وبعضهم يزيد الى ست صور وذكر الشيخ هنا اربع صور التفات من الغيبة للخطاب - 00:36:41
او العكس من الخطاب الى الغيبة او من الغيبة الى التكلم او من التكلم الى الغيبة لكن تلاحظ ان الشيخ لم يتكلم بقي نوع لم يتكلم او نوع لم يتكلم عنه وهو من التكلم - 00:36:57
الى الخطاب من التكلم من الخطاب والعكس من الخطاب الى التكلم هذا لم يذكره وهو موجود موجود موجود في القرآن لكن الشيخ لم لم يتحدث عنه ولا هي صور صور - 00:37:13
االتفات ست ست صور ذكر الشيخ منها اربعة ثم مثل لها بهذه االمثلة المذكورة ولا شك ان مجيء االتفات في القرآن الكريم مجيء االتفات في القرآن الكريم لعدة وجوه وهذا الذي يذكره الان - 00:37:25
يعني لعدة وجوه وعدة فوائد ذكر الشيخ منها مجموعة من الفوائد يعني يقول حمل المخاطب على الانتباه حمله على التفكير دفع السآمة وهذا هو اشهرها اشهرها دفع السآمة وغيرها والحقيقة انا كتبت في التفات كتبت التفات بحثا كاملا - 00:37:43
تطبيق تطبيقا من خلال كلام المفسرين يعني تكلمت عن االتفات ثم ذكرت موقف المفسرين منه ثم استشهدت باليات التي تحدثوا عنها وركزوا على وجه الوجه البلاغي في هذا االتفات ممكن انا افيدكم فيها اعطيكم نسخة منها تستفيدون منها وما يتعلق باالتفات وفي غيره ممن كتب ممن كتب في االتفات - 00:38:06
منهم منهم ايضا فيما اعلم الدكتور حسن طبل حسن طبل هذا كتب عن االتفات كلام طويل جدا وذكر انواعا كثيرة االتفات حتى ذكر االتفات بين الضمائر واالتفات بين االفعال وغيرها يعني توسع واالتفات في اسماء االشارة وغيرها توسع في باب االتفات ولكن هنا الشيخ رحمه الله اقتصر على هذا - 00:38:31
ختم رسالته بهذا االتفات والتفات يحتاج منا وقت طويل حتى نفصل فيه ونقف مع كل اية ولكن الوقت يضيق بنا. لعلنا ان شاء الله

نكتفي بما ذكرناه في هذه الرسالة القيمة التي تحدثنا عنها وتحدث الشيخ عنها - 00:38:56
وذكر فيها القرآن وتعريفه والتفسير وانواع القرآن من حيث المحكم والمتشابه وما يوهم التعارض ثم ذكر مسائل مهمة جدا وهو القسم والقصص والاسرائيليات ثم تحدث ما يتعلق بالبلاغة من الضمائر - 00:39:13
ومن علم الالتفات نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجازي الشيخ عنا خير الجزاء وان يبارك لنا ولكم وان ينفعنا بهذه الرسالة وان شاء الله نلتقي نحن واياكم في لقاء قادم باذن الله والله اعلم - 00:39:33
جزاكم الله عنا الجنة فضيلة الوالد - 00:39:49